

خذ عقيدتك

من
الكتاب والسنة
الصحيحة

جميع المؤلفات
محمداً بن جليل (زينو)
(المؤلفون: شيخنا العلامة الفاضلة)



غفر الله له ولوالديه
(يوزع مجاناً على نفقة فاعل خير)

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد فهذه أسئلة هامة في العقيدة أُجيب عليها مع ذكر الدليل من القرآن والحديث ليطمئن القاري إلى صحة الجواب؛ لأن عقيدة التوحيد أساس سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة. والله أسأل أن ينفع بها المسلمين، ويجعلها خاتمة لله تعالى.

حق الله على العباد

س ١: لماذا خلقنا الله؟

ج ١: خلقنا لعبده ولا نشرك به شيئاً والدليل قوله تعالى في سورة الذاريات: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾. (الذاريات: ٥٦) وقوله ﷺ: «حق الله على العباد أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئاً». (متفق عليه)

س ٢: ما هي العبادة؟

ج ٢: العبادة اسم جامع لما يحبه الله من الأقوال والأفعال: كالدعاء والصلاة والذبح وغيرها.. قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. (الأنعام: ١٦٢) (نسكي: ذبحي للحيوانات).

وقال ﷺ: «وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه». (حديث قدسي رواه البخاري)

س ٣: كيف نعبد الله؟

ج ٣: كما أمرنا الله ورسوله، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾. (محمد: ٣٣) وقال ﷺ: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد» أي غير مقبول. (رواه مسلم)

س ٤: هل نعبد الله خوفاً وطمعاً؟

ج ٤: نعم نعبد الله كذلك، قال تعالى يصف المؤمنين: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾. (السجدة: ١٦)

وقال ﷺ: «أسأل الله الجنة، وأعوذ به من النار». (صحيح رواه أبو داود)

س ٥: ما هو الإحسان في العبادة؟

ج ٥: الإحسان هو مراقبة الله تعالى في العبادة، قال تعالى: ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ • وَتَقِيلُ فِي الْمَاجِدِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٨-٢١٩)، وقال ﷺ: «الإحسان

أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك». (رواه مسلم)

أنواع التوحيد وفوائده

س٦: لماذا أرسل الله الرسل؟

ج٦: أرسلهم للدعوة إلى عبادته، ونفي الشرك عنه قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾. (التحليل: ٣٦)

الطاغوت: الشيطان الداعي إلى عبادة غير الله.

وقال ﷺ: «والأنبياء إخوة.. ودينهم واحد». (الحديث متفق عليه)

س٧: ما هو توحيد الرب؟

ج٧: توحيدهم بأفعاله كالخلق والتدبير وغيرهما.. قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. (الفتاحة)

وقال ﷺ: «أنت رب السموات والأرض». (متفق عليه)

س٨: ما هو توحيد الإله؟

ج٨: هو إفراد الله بالعبادة كالدعاء والذبح والنذر. قال تعالى: ﴿وَاللَّهُمَّ إِنَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾. (البقرة: ١٦٣)

وقال ﷺ: «فليكن أول ما تدعوهم إليه، شهادة أن لا إله إلا الله». (متفق عليه)

وهي رواية البخاري: «إلى أن يوحدوا الله».

س٩: ما هو توحيد صفات الله وأسمائه؟

ج٩: هو إثبات ما وصف الله به نفسه في كتابه، أو وصفه رسوله ﷺ في أحاديثه الصحيحة على الحقيقة، بلا تأويل ولا تفويض، ولا تمثيل، ولا تعطيل. كالاستواء والنزول واليد وغيرها، مما يليق بكماله قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾. (الشورى: ١١)

وقال ﷺ: «ينزل الله في كل ليلة إلى سماء الدنيا..». (رواه مسلم)

ينزل نزولا يليق بجلاله، لا يشبه أحداً من مخلوقاته.

س١٠: أين الله؟

ج١٠: الله فوق العرش على السماء، قال تعالى: ﴿الزَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾. (طه: ٥)

أي: علا وارفع كما جاء في البخاري.

وقال ﷺ: «إن الله كتب كتاباً.. فهو عنده فوق العرش». (متفق عليه)

س١١: هل الله معنا؟

ج١١: الله معنا بسمعه وبصره ورؤيته وعلمه. قال تعالى: ﴿قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمِعُ وَأَرَى﴾. (طه: ٤٦)

وقال ﷺ: «إنكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم» أي بعلمه. (رواه مسلم)

س١٢: ما هي فائدة التوحيد؟

ج ١٢: فائدة التوحيد هي الأمن في الآخرة من العذاب والهداية في الدنيا وتكفير الذنوب. قال تعالى: **﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾**. (الأنعام: ٨٢) (بظلم: أي يشرك)
وقال ﷺ: «حق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً» (متفق عليه)

شروط قبول العمل

- س ١٢: ما هي شروط قبول العمل؟
ج ١٢: شروط قبول العمل عند الله ثلاثة:
١- الإيمان بالله وتوحيده، قال تعالى: **﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾**. (الكهف: ١٠٧)
وقال ﷺ: «قل آمنتم بالله، ثم استقم» (رواه مسلم)
٢- الإخلاص: وهو العمل لله من غير رياء ولا سمعة، قال تعالى: **﴿فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾**. (الزمر: ٢)
٣- الموافقة لما جاء به الرسول ﷺ قال الله تعالى: **﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾**. (الحشر: ٧)
وقال ﷺ: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد» (أي مردود) (رواه مسلم)

الشرك الأكبر

- س ١: ما هو أعظم الذنوب عند الله؟
ج ١: أعظم الذنوب الشرك بالله. والدليل قوله تعالى: **﴿وَإِذْ قَالَ لِقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ بِعِصَّةٍ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾**. (لقمان: ١٣)
ولما سئل رسول الله ﷺ: «أي الذنوب أعظم؟» قال: «أن تجعل لله ندا وهو خلقك» (متفق عليه). (الند: الشريك).
س ٢: ما هو الشرك الأكبر؟
ج ٢: الشرك الأكبر هو صرف العبادة لغير الله، كدعاء غير الله والاستغاثة بالأموات، أو الأحياء الفانيين.
قال تعالى: **﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾**. (النساء: ٢٦)
وقال ﷺ: «من أكبر الكبائر: الشرك بالله» (رواه البخاري)
س ٣: هل الشرك موجود في هذه الأمة؟
ج ٢: نعم موجود، والدليل قوله تعالى: **﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾**. (يوسف: ١٠٦)

وقال ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي
بالمشركين، وحتى تعبد الأوثان». (صحيح رواد الترمذي)
س: ٤: ما حكم دعاء الأموات أو الغائبين؟
ج: ٤: دعاء الأموات أو الغائبين من الشرك الأكبر، قال تعالى:
﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ
إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾. (يونس: ١٠٦)

(أي: المشركين)
وقال ﷺ: «من مات وهو يدعو من دون الله نداً دخل النار». (رواد البخاري)

س: ٥: هل الدعاء عبادة؟
ج: ٥: نعم الدعاء عبادة، قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ
الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾. (غافر: ٦٠)
(أي: ذليلين).

وقال ﷺ: «الدعاء هو العبادة». (رواد أحمد، وقال الترمذي: حسن صحيح)

س: ٦: هل يسمع الأموات الدعاء؟
ج: ٦: لا يسمعون، قال الله تعالى:
١- ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْوَعْدَ﴾. (النمل: ٨٠)
٢- ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنِ فِي الْقُبُورِ﴾. (فاطر: ٢٢)

أنواع الشرك الأكبر

س: ٧: هل نستغيث بالأموات أو الغائبين؟
ج: ٧: لا نستغيث بهم، قال الله تعالى:
١- ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ •
مَوَاتٌ غَيْرَ أَحْيَاءَ، وَمَا يَشْعُرُونَ أَتَىٰ تُعْبَثُونَ﴾. (الزلزال: ٢٠-٢١)
٢- ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾. (الأنفال: ٩)
وقال ﷺ: «يا حي يا قيوم، برحمتك استغيث». (حسن رواد الترمذي)

س: ٨: هل تجوز الاستعانة بغير الله؟
ج: ٨: لا تجوز، والدليل قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾
وقوله ﷺ: «إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ. وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ
بِإِلَّهِ». (حسن صحيح رواد الترمذي).

س: ٩: هل نستعين بالآحياء؟
ج: ٩: نعم فيما يقدر عليهم، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ
وَالْتَقْوَىٰ﴾. (المائدة: ٢)

وقال ﷺ: «والله في عون العبد، ما كان العبد في عون أخيه» (رواه مسلم)

س ١٠: هل يجوز النذر لغير الله؟

ج ١٠: لا يجوز النذر إلا لله، لقوله تعالى: **﴿زَبَّ ابْنِي نَذَرْتُ لَكَ**

مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾. (آل عمران: ٢٥)

وقوله ﷺ: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه،

فلا يعصه» (رواه البخاري)

س ١١: هل يجوز الذبح لغير الله؟

ج ١١: لا يجوز، والدليل قوله تعالى: **﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾**.

(الكوثر: ٢) (أنحر: اذبح لله).

وقال ﷺ: «لعن الله من ذبح لغير الله» (رواه مسلم)

س ١٢: هل تطوف بالقبور للتقرب بها؟

ج ١٢: لا تطوف إلا بالكعبة، قال تعالى: **﴿وَتَطَوَّفُوا بِالْبَيْتِ**

الْعَتِيقِ﴾. (الحج: ٢٩)

وقال ﷺ: «من طاف بالبيت سبعاً وصلّى ركعتين، كان كعتق

رغبة» (صحيح رواه ابن ماجه)

س ١٣: ما حكم السحر؟

ج ١٣: السحر من الكفر، قال تعالى: **﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا**

يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحَرَاءَ﴾. (البقرة: ١٠٢)

وقال ﷺ: «اجتنبوا السبع الموبقات: الشرك بالله، والسحر» (رواه مسلم)

س ١٤: هل تصدق العراف والكاهن في علم الغيب؟

ج ١٤: لا تصدقهما، لقوله تعالى: **﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ**

وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾. (النمل: ٦٥)

وقال ﷺ: «من أتى عرافاً، أو كاهناً، فصدّقه بما يقول، فقد

كفر بما أنزل على محمد» (صحيح رواه أحمد)

س ١٥: هل يعلم الغيب أحد؟

ج ١٥: لا يعلم الغيب أحد، إلا من أطلعه الله من الرسل، قال

تعالى: **﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ ارْتَضَى**

مِنْ رَسُولٍ﴾. (الجن: ٢٦)

وقال ﷺ: «لا يعلم الغيب إلا الله» (حسن رواه الطبراني)

س ١٦: هل تلبس الخيط والحلقة للشقاء؟

ج ١٦: لا تلبسهما، لقوله تعالى: **﴿وَأَنْ يَفْسُدَ اللَّهُ بَظَرٍ فَلَا**

كَاشَفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾. (الأنعام: ١٧)

وقوله ﷺ: «من علق تميمه فقد أشرك» (صحيح رواه أحمد)

التميمة: الخرز أو الودعة تعلق من العين.

س ١٧: ما حكم العمل بالقوانين المخالفة للإسلام؟

ج ١٧: العمل بالقوانين المخالفة للإسلام كفر إذا أجازها، أو اعتقد صلاحيتها.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ فَهُمْ الْكَافِرُونَ﴾. (المائدة: ٤٤)
وقال ﷺ: «وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله، ويتخيروا مما أنزل الله، إلا جعل الله بأسهم بينهم». (حسن رواه ابن ماجه وغيره)

س ١٨: كيف نرد سؤال الشيطان: من خلق الله؟

ج ١٨: إذا وسوس الشيطان لأحدكم هذا السؤال فليستعذ بالله، قال تعالى: ﴿وَإِنَّمَا يَتَرَفَعُ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾. (فصلت: ٢٦)

وعلمنا الرسول أن نرد كيد الشيطان ونقول: «أمنت بالله ورسله، الله أحد، الله الصمد، لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد»
ثم ليتفل عن يساره ثلاثاً، وليستعذ من الشيطان، وثينته، فإن ذلك يذهب عنه.

هذه خلاصة الأحاديث الصحيحة الواردة في البخاري ومسلم، وأحمد، وأبي داود.

س ١٩: ما هو ضرر الشرك الأكبر؟

ج ١٩: الشرك الأكبر يسبب الخلود في النار قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾. (المائدة: ٧٢)

وقال ﷺ: «ومن لقي الله يشرك به شيئاً دخل النار». (رواه مسلم)

س ٢٠: هل ينفع العمل مع الشرك؟

ج ٢٠: لا ينفع العمل مع الشرك لقوله تعالى عن الأنبياء: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. (الأنعام: ٨٨)

وقال ﷺ: «قال الله تعالى أنا أغني الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك معي فيه غيبي، تركته وشركه». (رواه مسلم)

الشرك الأصغر

س ١: ما هو الشرك الأصغر؟

ج ١: الشرك الأصغر هو الرياء، قال تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾. (الكهف: ١١٠)

وقال ﷺ: «إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر: الرياء». (صحيح رواه أحمد)

ومن اشرك الأصغر قول الرجل: (لولا الله وفلان أو ما شاء الله وشئت).

قال ﷺ: «لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان». (صحيح رواه أبو داود)

س٢: هل يجوز الحلف بغير الله؟

لا يجوز الحلف بغير الله، قال تعالى: **﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَفْعَلَنَّهُ﴾**.
(التغابن: ٧)

وقال ﷺ: «من حلف بغير الله فقد أشرك». (صحيح رواد أحمد)
وقال ﷺ: «من كان حالفًا، فليحلف بالله أو ليصمت». (متفق عليه)

التوسل وطلب الشفاعة

س١: بماذا نتوسل إلى الله؟

ج١: التوسل منه جائز، وممنوع:

١- التوسل الجائز والمطلوب هو التوسل بأسماء الله وصفاته والعمل الصالح.

قال الله تعالى: **﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾**.
(الأعراف: ١٨٠)

وقال تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾**. (المائدة: ٢٥) أي: تقربوا إليه بطاعته والعمل بما يرضيه. (ذكره ابن كثير نقلاً عن قتادة).

وقال ﷺ: «أسألك بكل اسم هو لك». (صحيح رواد أحمد)
وقوله ﷺ للصحابي الذي سألته مرافقته في الجنة: «أعني على نفسك بكثرة السجود»، أي الصلاة وهي من العمل الصالح. (رواه مسلم)

ويجوز التوسل بحبنا وحب الله والرسول والأولياء.

● وللمعرضة المزيد من التفاصيل وأدلة هذا الموضوع يراجع رسالة التوسل وأحكامه وأنواعه، للشيخ الألباني.
وكقصص أصحاب الغار الذين توسلوا بأعمالهم الصالحة ففرج الله عنهم.

٢- التوسل الممنوع: وهو دعاء الأموات، وطلب الحاجات منهم، كما هو واقع اليوم، وهو شرك أكبر، لقوله تعالى: **﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ﴾**. (يونس: ١٠٦) (أي: من المشركين)

٣- أما التوسل بجاه الرسول ﷺ كقولك: (يارب بجاه محمد أشقني) فهذا بدعة لأن الصحابة لم يفعلوه. ولأن عمر توسل بالعباس حياً بدعائه. ولم يتوسل بالرسول ﷺ بعد موته، وهذا التوسل قد يؤدي للشرك، وذلك إذا اعتقد أن الله محتاج لواسطة بشر كالأمير والحاكم، لأنه شبه الخالق بالمخلوق.

س٢- هل يحتاج الدعاء لواسطة بشر؟

- ج ٢- لا يحتاج الدعاء لواسطة بشر لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾. (البقرة: ١٨٦)
- وقوله ﷺ: «إنكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم». أي: بعلمه. (رواه مسلم)
- س ٣: هل يجوز طلب الدعاء من الأحياء؟
- ج ٣: يجوز طلب الدعاء من الأحياء لا الأموات.
- قال تعالى يخاطب الرسول حياً: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِدُنْيِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾. (محمد: ١٩)
- وهي الحديث الصحيح الذي رواه الترمذي: «أن رجلاً ضلّ البصر أتى النبي ﷺ، فقال: أدع الله أن يعافيني...»
- س ٤: ما هي واسطة الرسول ﷺ؟
- ج ٤: واسطة الرسول ﷺ هي التبليغ. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾. (المائدة: ٦٧)
- وقال ﷺ: «اللهم أشهد: جواباً لقول الصحابة: «نشهد أنك قد بلغت». (رواه مسلم)
- س ٥: ممن نطلب شفاععة الرسول ﷺ؟
- ج ٥: نطلب شفاععة الرسول من الله. قال تعالى: ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعاً﴾. (الزمر: ٤٤)
- وعلم ﷺ الصحابي أن يقول: «اللهم شفّعه فيّ». (حسن صحيح رواه الترمذي).
- وقال ﷺ: «إني أخشى أن دعوتي شفاععة لأمتي يوم القيامة فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً». (رواه مسلم)
- س ٦: هل نطلب الشفاععة من الأحياء؟
- ج ٦: نطلب الشفاععة من الأحياء في أمور الدنيا. قال الله تعالى: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا﴾. (النساء: ٨٥) أي: تصيب من وزرها.
- وقال ﷺ: «اشفعوا تؤجروا». (صحيح رواه أبو داود)
- س ٧: هل نزيد في مدح الرسول ﷺ؟
- ج ٧: لا نزيد في مدحه. قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾. (الكهف: ١١٠)
- وقال ﷺ: «لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، فإنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله». (رواه البخاري)
- الإطراء: هو المبالغة في المدح.

الجهاد والولاء والحكم

س ١: ما حكم الجهاد في سبيل الله؟

ج ١: الجهاد واجب بالمال والنفس واللسان قال الله تعالى: **﴿اُجَاهِدُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾**. (التوبة: ٤١)

وقال ﷺ: «جاهدوا المشركين باموالكم وأنفسكم والسننكم». (صحيح رواه أبو داود)

س ٢: ما هو الولاء؟

ج: الولاء هو الحب والتصرة. قال الله تعالى: **﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾**. (التوبة: ٧١)

وقال ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً». (رواه مسلم)

س ٣: هل تجوز موالاة الكفار ونصرتهم؟

ج ٣: لا تجوز موالاة الكفار ونصرتهم. قال تعالى: **﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَمِنْهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾**. (التوبة: ٢٣)

وقال ﷺ: «إن آل بني فلان ليسوا بأوليائي». (صحيح رواه أحمد)

س ٤: من هو الولي؟

ج ٤: الولي هو المؤمن النقي. قال تعالى: **﴿إِن أَوْلِيَاءُ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ • الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾**. (يونس: ٦٢-٦٣)

وقال ﷺ: «إنما وليي الله وصالح المؤمنين». (صحيح رواه أحمد)

س ٥: لماذا يحكم المسلمون؟

ج ٥: يحكم المسلمون بالقرآن والحديث الصحيح.

قال الله تعالى: **﴿وَإِنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ يَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾**. (المائدة: ٤٩)

وقال ﷺ: «عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك». (رواه مسلم)

العمل بالقرآن والحديث

س ١: لماذا أنزل الله القرآن؟

ج ١: أنزل الله القرآن للعمل به. قال تعالى: **﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾**. (الأعراف: ٣)

وقال ﷺ: «افروءوا القرآن، واعملوا به، ولا تأكلوا به». (صحيح رواه أحمد)

س ٢: ما حكم العمل بالحديث الصحيح؟

ج ٢: العمل بالحديث الصحيح واجب، لقوله تعالى: **﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾**. (الحشر: ٧)

- وقال ﷺ: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، تمسكوا بها»، (صحيح رواه أحمد)
- س٢: هل نستغني بالقرآن عن الحديث؟
- ج٢: لا نستغني بالقرآن عن الحديث، قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾، (النحل: ٤٤)
- وقال ﷺ: «ألا وإني أوتيت القرآن ومثله معه»، (صحيح رواه أبو داود وغيره)
- س٣: هل نقدم قولاً على قول الله ورسوله؟
- ج٣: لا نقدم قولاً على قول الله ورسوله لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا فِي يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾، (الحجرات: ١)
- ولقوله ﷺ: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق»، (صحيح رواه الطبراني)
- وقول ابن عباس: «أخشى أن تنزل عليكم حجارة من السماء، أقول لكم: قال رسول الله، وتقولون قال أبو بكر وعمر!!».
- س٤: ما نفعل إذا اختلفنا؟
- ج٤: نعود إلى الكتاب والسنة الصحيحة، قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾، (النساء: ٥٩)
- وقال ﷺ: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين تمسكوا بها»، (صحيح رواه أحمد)
- س٥: كيف تحب الله ورسوله؟
- ج٥: أحبهما بطاعتهما، واتباع أوامرهما، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، (آل عمران: ٣١)
- وقال ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين»، (متفق عليه)
- س٦: هل نترك العمل ونتكل على القدر؟
- ج٦: لا نترك العمل لقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى • وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى • فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾، (الليل: ٧، ٦، ٥)
- وقوله ﷺ: «اعملوا فكل ميسر لما خلق له»، (رواه البخاري ومسلم)

السنة والبدعة

س١: هل في الدين بدعة حسنة؟

ج١: ليس في الدين بدعة حسنة والدليل قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾، (المائدة: ٣)

وقوله ﷺ: «وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار». (صحيح رواه أحمد وغيره)

س٢: ما هي البدعة في الدين؟

ج٢: البدعة في الدين هي الزيادة فيه أو النقصان قال الله تعالى منكراً على المشركين بدعهم: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ﴾. (المشورى: ٢١)

وقال ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد». (متفق عليه) رد: غير مقبول.

س٣: هل في الإسلام سنة حسنة؟

ج٣: نعم في الإسلام سنة حسنة.

قال ﷺ: «من سنَّ في الإسلام سنة حسنة، فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أجورهم شيء...». (رواه البخاري)

س٤: متى ينتصر المسلمون؟

ج٤: ينتصر المسلمون إذا رجعوا إلى تطبيق كتاب ربهم، وسنة نبيهم ﷺ وأخذوا بنشر التوحيد، وحذروا من الشرك على اختلاف مظاهره، وأعدوا لأعدائهم ما استطاعوا من قوة. قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتُصَرِّوْا اللَّهَ يَتُصَرِّكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾. (محمد: ٧)

وقال أيضاً: ﴿وَعِدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْنَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾. (النور: ٥٥)

الدعاء المستجاب

قال رسول الله ﷺ:

«مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَإِنِّي عَبْدُكَ وَإِنِّي أَمْتُكَ فَأَصِيتِي بِسَدِّكَ مَا ضَرَّ فِي حُكْمِكَ عَدْلٌ فِي قَضَائِكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِعْتَ بِهِ نَفْسِكَ أَوْ عَلِمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتُ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ صَدْرِي وَجَلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي. إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ قَرَجًا». (صحيح رواه أحمد)